[122] وقال في الصراط المستقيم: ويعضده (1) ما أسنده سليم إلى معاذ بن جبل أنه عند وفاته دعا على نفسه بالويل والثبور فقيل له: لم ذاك ؟ قال: لموالاتي عتيقا وعمر على أن أزوي خلافة رسول ا (صلى ا عليه وآله) عن علي (عليه السلام)، وروى مثل ذلك عن ابن عمر أن أباه قاله عند وفاته وكذا أبو بكر، وقال: هذا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ومعه علي بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة، وهو يقول: وقد وفيت بها وتظاهرت على ولي ا أنت وأصحابك، فأبشر بالنار في أسفل السافلين، ثم لعن ابن صهاك، وقال: " هو الذي صدني عن الذكر بعد إذ جائني ". قال العباس بن الحارث: لما تعاقدوا عليها نزلت " إن الذين ارتدوا على أدبارهم " (2) وقد ذكرها أبو إسحاق في كتابه وابن حنبل في مسنده والحافظ في حليته والزمخشري في فائقه، ونزل " ومكروا مكرا ومكرنا مكرا " (3) الايتان. وعن الصادق (عليه السلام) نزلت " أم أبرموا أمرا فانا مبرمون " (4) الايتان. ولقد وبخهما النبي (صلى ا عليه وآله) لما نزلت فأنكرا، فنزلت " يحلفون با ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر " الاية. ورووا أن عمر أودعها أبا عبيدة فقال له النبي (صلى ا عليه وآله): أصبحت أمين هذه الامة _____ = محمد (صلى ا عليه وآله) كما وفوا بعهدهم هذا والا لماضر أبا بكر ولا عمر أن يكون فدك في يد فاطمة وبنيها أولا. وفى الختام نفثة مصدورة وهى أنه كيف عاهد أبى ان يقوم يوم الجمعة مقامه الذى كان يريده، ومات يوم الخميس ؟ أراه خنقه الجن ! فما ترى انت ايها القارى ؟ (1) قال: على أن عمل انسان لا يصح أن يكون لاخر، فلابد لهم من اضمار " مثلها " وحينئذ لنا أن نضمر " خلافها " بل هو المعهود من تظلماته من عمر، ويعضده الخ. (2) القتال: 25. (3) النمل: 50. (4) سيأتي سنده (*). _____